والا لانتفى قدمها وقد عرفت الان وجوبه وكذا يجب القدم والبقا
لسايرالصفات التى تقوم بذاته تعالى اذلوقبلت العدم لكانت
حادثة لما عرفت ان القديم لايقبل العدم وهو تعالى يستحيل ان يتصف
بصفة حادثة والاكانت ذاته قابلة لها فى الازل لان قبوله لها لوكان
ايضا حادثا للذات لاحتاجت الذات الى قبول اخر لذلك القبول
ويتسلسل واذا لزم ان يكون قبوله لتلك الصفة المفروضة الحدوث
كاينا فى الازل صح ان يتصف بتلك الصفه الحادثه فى الازل اذ لامعنى
للقبول الا ذلك وذلك محال اذ الحادث لايمكن ان يكون قديما
لان من لازم القديم ان لايقبل العدم والحادث قد قبل العدم
واتصف بهما فهما متنافيان فخرج بهذا ان كل ما قبلته الذات
العليه من الصفات فهو ازلى واجب لها لا يتصور ان يكون حادثا
وما لم تقبله الذات فى الازل فلا تقبله ابدا لما عرفت من استحالة

ان يطرا القبول على الذات بعد ان لم يكن لها وايضا لو اتصف تعالى
بصفة حادثة لم يخل ان يعرى عنها او عن ضدها او مثلها والاول باطل
عروه عن جميع الصفات لان قبوله لها ذاتى لايختلف وقد عرفت
فيما سبق استحاله عروه عن العلم والقدره والاراده والحياة فثبت
ان كل ما يقبله من الصفات لايعرى عنه الا باتصاف بضده
او مثله لكن ضد تلك الصفة الحادثه او مثلها لايكون الا حادثا
بدليل طريان عدمه اذ القديم لاينعدم وما لايعرى عن الحوادث
يكون حادثا ضرورة فلزم انه لو اتصف تعالى بصفة حادثة لوجب
حدوثه ضرورة وقد عرفت وجوب قدمه جل وعلا وايضا فهو جل
وعن لايتصف الا بالكمال اجماعا فيلزم فى هذه الصفة الحادثه
التى فرض اتصافه تعالى بها ان تكون من صفات الكمال وقد فاتت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)